Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التاء في: بِنْتٍ وأُخْتٍ بين الإلحاق والتأنيث والتعويض

ذكر سيبويه في عدة مواضع من كتابه أن التاء في كلمتي: بنت وأخت للإلحاق وليست للتأنيث، فمن ذلك قوله: «وإنْ سَمَّيتَ رجلاً ببنت وأخت صرفتَه؛ لأنك بنيت الاسم على هذه التاء وأَلْحَقْتَها ببناءِ الثلاثة كما أَلحقوا سَنْبَتَةَ بالأربعة، ولو كانت كالهاء لَمَا أَسْكَنوا الحرف الذي قبلها... وإنَّما هي زيادة في الاسم بُنِيَ عليها». (١٥)

ويتضح من قوله في مواضع أخرى من الكتاب أن التاء فيهما لحقت للتأنيث فهو يقول: «وأما بنت، فإنك تقول: بَنَوِي من قِبَل أن هذه التاء التي هي للتأنيث لاتثبت في الإضافة كما لاتثبت في الجمع بالتاء...» (١٦)

وفسر ابن جنى أقوال سيبويه التي تبدو متناقضة وسوغ الجمع بينها؛ لأن هذه التاء وإن لم تكن عند سيبويه للتأنيث فإنها لما لم توجد في بنت وأخت إلا في حال التأنيث اسْتَجَازَ أن يقول: إنها للتأنيث.

والدليل على ذلك قولهم في مذكر بنت: ابن، فزالت التاء منها كما تزول التاء من كلمة: ابنة.

فلما شابهت تاء: بنت التاء في ابنة وكانت تاء ابنة للتأنيث، عد سيبويه تاء بنت بمنزلة تاء ابنة.

وعَدَّ ابن جنى علامة التأنيث في بنت واخت عند سيبويه هي صيغة كل منهما؛ لأن علامة التأنيث هذه معنوية لا لفظية وإن لم يوجد لها نظير، ورجحها ابن جنى؛ لقيام الدليل على ذلك، فإن قام الدليل انتفى وجود النظير ليقاس عليه. (١٧)

---

(١٥) كتاب سيبويه ٣/٢٢١.

(١٦) كتاب سيبويه ٣/٣٦٢، ٤/٢٣٦-٢٣٧، ٣١٧.

(١٧) الخصائص ١/٢٠٠-٢٠٢.